Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« قال بعض الكتّاب: الكتّاب خمسة: **كاتب خراج** يحتاج أن يكون عارفا بالطسوق والمساحة، خبيرا بالحساب والمقاسمات، **وكاتب رسائل** يحتاج أن يكون عارفا بالوصول والفصول حاذقاً بالصدور والفتوح والعهود، **وكاتب حاكم** (قاضي) يحتاج أن يكون عارفا بالأحكام حافظا للشروط، حاذقا باختلاف الناس في (الأصول)[1] والفروع، **وكاتب جند** يحتاج أن يكون عارفا بشيات الدواب وحُلى الرجال، **وكاتب معونة** يحتاج أن يكون عالما بالقصاص والجراحات والحدود ولطائف التعزيرات ووجوه الاحتياط على أهل الجرائم والجنايات[2] ».

وهذه الفئات الخمس من الكتاب تمثل أعمال الدواوين الأساسية في الخلافة الإسلامية في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، لكنها لا تعطينا الصورة المناسبة لدقة التخصص في العمل بدواوين الدولة وفروعها، وهذا ما يزودنا به صاحب **كتاب البرهان في وجوه البيان**. فابن وهب لا ينسب نوع تخصص الكاتب إلى الديوان الذي يعمل فيه، وانما إلى نوع العمل الذي يجب أن يتقنه في أي ديوان من دواوين الدولة.

والكتّاب عند ابن وهب خمسة أنواع: كاتب خط، وكاتب لفظ، وكاتب عقد، وكاتب حكم، وكاتب تدبير، وهو أعلى مراتب الكتاب، وعادة يطلق على الوزير.

١ـ كاتب الخط

وكاتب الخط عند ابن وهب، الذي يبدو أنه عاصر فترة نهاية القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) والنصف الأول من القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) أما أن يكون ورّاقا (ناسخا) أو محررا. ويحتاج هذان النوعان من الكتّاب إلى أشياء مشتركة بينهما هي: حلاوة الخطّ، وسواد المداد وجودته، وتفقد القلم، وجودة التقدير في الكتب من ترك مسافات بيضاء متساوية عن يمين الكتّاب وشماله وأعلاه وأسفله وأن تكون رؤوس السطور وأواخرها متساوية، وتباعد ما بين السطور على مسافة واحدة، وسعة الكلام في الفصول (الفقر) وضيقها على مقدار الكلام، كما يحتاجان إلى معرفة شيء من النحو بما يتناسب والعمل الذي يقومان

---

(١) في الأصل « الأموال »

(٢) **كتاب الكتّاب**، مجلة المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية بدمشق، م ١٤، ١٩٥٢ـ١٩٥٤، نشر د. سورديل، ص ١٤٩ـ١٥٠. وترد هذه القائمة في ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج، تحقيق محمد سعيد العريان، طبعة دار الفكر، (بيروت، لا. ت)، ص ٢٢٩ـ٢٣٠ ويجعل كاتب الرسائل الأول، القلقشندى، **صبح الأعشى** ١ (القاهرة، ١٩٣٣)، ص ١٤٣، التنوخي، **كتاب الفرج بعد الشدة**، ج ٣، تحقيق عبود الشجالجي (دار صادر، بيروت، ١٩٧٨)، ص ٣٠٦ـ٣١٣.